الجزء الثاني

تطبيق المقياس وتصحيحه

يقـدم هذا الجزء تعليمات تطبيق الاختبار وتصحيحه، حيث يصف الجزئين الأولين منه الإجراءات العامة والخاصة (النوعية) للتطبيق، في حين يصف الجزء الأخـير إجراءات التصحيح وتسجيل الدرجات الخام، وتحويلها إلى رتب ودرجات معيارية.

(١) الإجراءات العامة للتطبيق:

مـن السهل تطبيق مقياس جيليام لتشخيص التوحد ومن السهل تصحيحه كذلـك، المطلـب الرئيسي لتطبيق المقياس هو انه يجب أن يقوم بتقديمه شخص يعـرف الموضـوع جيداً، وأنسب الأشخاص لتطبيق المقياس أو الإجابة عليه هم معلـم الفصـل والوالديـن القائميـن بالـرعاية الذيـن لديهم اتصال دائم وقوي بالمفحوص لمدة أسبوعين على الأقل، ويقدم هذا الجزء الإجراءات العامة لتطبيق المقـياس، فهـو يصف المؤهلات المطلوبة في الأشخاص القائمين على تطبيقه، والذين يستجيبون له، ويقدم خطوط إرشادية بخصوص الوقت المطلوب للاختبار.

ومـع ذلـك مـن الضـروري مناقشـة المقصود بكلمة مختبر (فاحص) Exminer ومقـدر Reter ، فالمختـبر هو الشخص المسئول عن إدارة وتفسير الاختـبار أمـا المقـدر فهو الشخص الذي يجيب على بنود الاختبار، وفي بعض الحالات قد يكون المختبر مقدراً.

(أ) مؤهلات المختبر : Exminer Qualifications

خلال هذا الدليل يشير الفاحص أو المختبر إلى الشخص المسئول عن إدارة أو تطبـيق المقياس وتقدير الدرجات وتفسير النتائج. يجب على هذا الشخص أن يكـون قـد درس هذا الدليل جيداً، كما يجب عليه أن يفهم الإطار النظري للأداة، وأن يكـون علـى وعي ودراية بالبناء التركيبي للمقياس وخصائصه الإحصائية، والمبادئ السيكومترية التي تحكم عملية التقييم عموماً، كما يجب أن يكون بارعاً في عملية التطبيق وتصحيح الأداة، ولديه معرفة جيدة بالخطوط الإرشادية لتفسير بيانات المقياس.

يمكـــن أن يـــتم تطبيق المقياس من خلال كل من الوالدين ومعلمو الفصل والأخصائيين النفسيين، وآخرون على دراية بالأداة. فقد يطلب من الوالدين ومعلم الفصل ومساعد المدرس مراقبة عملية إدارة أو تطبيق الاختبار، لكن الفاحص أو المختـــبر المتخصص الذي سوف يقوم بتفسير واستخدام نتائج الاختبار يجب أن تكون لديه الخبرة في مجال القياس، كما أن لديه تدريب مناسب في مجال القياس النفسي.

(ب) مؤهلات المُقدر Rater Qualifications

يشـــير مصـــطلح المُقـــدر Rater إلـــى الشـــخص الذي يجيب على أسئلة المقـــياس، والـــذي عـــادة مـــا يكون معلم المفحوص، أو مساعد المعلم، أو أحد الوالديـــن، ومـــن الضروري أن يجيب على القسم السادس في ورقة الأسئلة أحد الوالدين أو القائمين على رعاية الطفل.

وعلـــى الـــرغم مـــن أنـــه ليس هناك تدريب معين مطلوب لإدارة وتطبيق وتصـــحيح المقـــياس من قبل المقدر، إلا أنه يجب أن يكون لديه معرفة أساسية وخـــبرة بمقايـــيس تقدير السلوك، وإذا كان يستخدم مقاييس تقدير السلوك لأول مـــرة، فيجـــب أن يصـــبح علـــى آلفه ودراية بهذا الدليل، إذ يجب أن يقرأ بنود المقياس مرتين وأن يفكر في السلوك الموصوف، وأن يحدد بدقة كم مرة يتصرف المفحوص بالطريقة التي يصفها كل بند.

(ج) زمن الاختبار:

ليس هناك زمن محدد لتطبيق المقياس، وربما يضع المقدرون وقتاً محدداً لإكمـــال البـــنود، ويمكن الإجابة على الأبعاد الأربعة الفرعية للمقياس في جلسة واحـــدة، فمعظـــم المقدرون يمكنهم إتمام المقياس في جلسة مدتها بين خمس أو عشـــر دقائق لأن المعلومات الأولية عن الاضطرابات النمائية يقوم بالإجابة عليها عـــادة والداي المفحوص أو القائمين على رعايته خلال سنوات الطفولة المبكرة، علـــى الفـــاحص (المختبر) أن يُكمل الاختبار من خلال مقابلة الوالدين، ويستطيع الوالدين الإجابة على الاختبار على انفراد إذا رغبوا في ذلك..

(٢) الإجراءات الخاصة للتطبيق:

يقدم هذا الجزء معلومات حول إدارة وتطبيق مقياس جيليام لتشخيص التوحدية ، كما يعرض الخطوط الإرشادية اللازمة للتعامل مع احتمالات عدم استكمال بعدي التواصل والاضطرابات النمائية. وأخيراً توجد اقتراحات لاستكمال الأسئلة الأساسية.

(أ) تطبيق المقياس:

يتكون مقياس جيليام من أربعة أبعاد فرعية هي: السلوكيات النمطية، والتواصل، والتفاعل الاجتماعي، والاضطرابات النمائية. وكل بعد فرعي هو اختبار مستقل بذاته ويمكن أن يتم تطبيقه على انفراد، ولكن يجب بذل كل الجهد لإتمام الاختبارات الأربعة.

يبدأ المقدرون بقراءة البنود من الأول حتى الرابع والخمسين في كراسة الأسئلة، وأن يقوموا بتقدير السلوكيات التي تتضمنها هذه البنود المتأكدين منها بشكل مطلق، وفي معظم الحالات ينتقل المقدرون بسرعة من بند إلى آخر ويكملون الاختبار في فترة قصيرة من الوقت، أحياناً يكون المقدر غير متأكد من مدى وجود السلوك لدى المفحوص، في هذه الحالة يجب على المقدر أن يؤجل إجابته على المقياس ست ساعات حتى يتمكن من ملاحظة المفحوص ويحصل على تقييم صحيح للسلوك، أو يقبل المختبر (الفاحص) معلومات موثوق بها من متخصصين آخرين كالوالدين أو غيرهم حول البنود التي يلاحظها المختبر بدقة.

سيحتاج كل مقدر يرغب في الإجابة على الاختبار إلى نسخة من كراسة الأسئلة وقلم حبر أو قلم رصاص، ويجب على المختبر أن يكتب اسم المفحوص الذي يتم تقدير درجة التوحدية لديه، وتاريخ تطبيق الاختبار على الصفحة الأولى لاستمارة الإجابة، ونظراً لأن التوجيهات العامة للإجابة على الأبعاد الفرعية توجد قبل بنود البعد مباشرة في كراسة الأسئلة لذلك يجب قراءة تعليمات كل بعد قبل الإجابة عليه، وغالباً ما تأخذ الشكل الآتي:

توجيهات:

حدد درجة تكرار السلوك في كل بند مستخدماً الإرشادات الآتية في التقييم:

صفر- لا يُلاحظ أبداً Never Observed: لم نرى هذا الشخص يتصرف إطلاقاً بهذه الطريقة.

١- نادراً ما يُلاحظ Seldom Observed: يتصرف الشخص بهذه الطريقة مرة أو مرتين كل ست ساعات.

٢- يلاحظ أحياناً: Sometimes Observed: يتصرف الشخص بهذه الطريقة ٣-٤ مرات كل ساعات.

٣- يلاحظ بصورة متكررة: Frequently Observed: يتصرف الشخص بهذه الطريقة ٥-٦ مرات كل ٦ ساعات.

ضع دائرة حول الرقم الذي يصف ملاحظاتك لسلوك المفحوص في الظروف العادية (مثلاً: في معظم الأماكن، مع أناس مألوفين لديه، وفي أنشطة يومية عادية)، لا تنسى الإجابة على كل البنود وإذا كنت غير متأكد من الدرجة التي يمكن أن تعطيها للمفحوص على بنود معينة يمكنك أن تؤجل الإجابة على هذه البنود وتلاحظ المفحوص ثانية لمدة ست ساعات. ثم تعود للإجابة على البنود المؤجلة.

إذا لم يتحقق التواصل مع المفحوص:

يذكر كولمان (١٩٨٩) أن حوالي ٥٠٪ من الأشخاص التوحديين "بُكم" أي لا يتكلمون وليس لديهم قدرة على تطوير لغة منطوقة، والعديد من هؤلاء الأشخاص لن يستطيعوا استخدام أو لغة الإشارة لغة الشفاه أو أي وسيلة تواصل أخرى مناسبة. ولهذا فإنه فمن المتوقع أن يكون العديد من المفحوصين المقصودين بعملية التقييم غير قادرين على التواصل، ورغم ذلك يجب تشجيع هؤلاء المفحوصين على التفاهم والتواصل، ولكن إذا مر أسبوعين مع هذه الجهود المضنية وظل المفحوص ما زال يحاول التواصل أو غير قادر عليه، يكون على المختبر (الفاحص) استبعاد بعد التواصل من التقييم ويسجل في كراسة الإجابة أن المفحوص "أبكم" وغير قادر على التواصل.

openkanar.com

عندما تكون المعلومات حول الاختلالات النمائية غير متاحة:

لتشـخيص التوحد يجب على المختبر أن يحاول التحقق من أن الاضطراب موجـود في السنوات الثلاثة الأولى من العمر، ومع ذلك إذا كانت هذه المعلومات غـير متاحة، فقد يصبح المختبر غير قادر على إكمال بُعد الاضطرابات النمائية، وعلـى سـبيل المثال، فقد يصعب الوصول إلى والدي الطفل (غير موجودين لأي سـبب)، أو ربمـا لا يكون القائمين بالرعاية الآن ليس هم الوالدين البيولوجيين ولهـذا لا يعـرفون الـتاريخ التطوري أو النمائي للمفحوص، من الضروري بذل أقصى جهد للاتصال بالآباء أو بغيرهم ممن لديهم معرفة مفصلة عن النمو المبكر للطفـل ، ولكـن عندما يصبح ذلك غير ممكناً يجب على المختبر أن يستبعد بُعد الاضـطرابات النمائية من التقييم، وأن يسجل كذلك في كراسة الإجابة سبب عدم استكمال هذا البعد.

(٣) إجراءات التصحيح:

تتضـمن التوجـيهات التـي يشـملها هذا الجزء إجراءات تصحيح الأبعاد الفرعية للاختبار، ويشمل ذلك تسجيل الدرجات الخام، وتحويل الدرجات الخام إلى نسـب منوية أو درجات معيارية للأبعاد الأربعة، وحساب المعدل العام للتوحد من خلال دمج الدرجات المعيارية للأبعاد الفرعية.

(أ) تسجيل الدرجات الخام:

يسـجل إجمالـي الدرجـات الخام لكل بعد من الأبعاد الفرعية الأربعة في مقـياس جيليام لتشخيص التوحدية بجمع درجات البنود في كل بعد، ويدون الرقم فـي المـربع الموجود أسفل الاختبار، ويعرض الشكل (٢-أ) إجراءات التسجيل الصـحيحة للدرجة الخام لكل اختبار فرعي، والتي تسجل بدورها في القسم الثاني على غلاف ورقة الأسئلة / الإجابة.

(ب) تحويل الدرجات الخام:

يمكـن تحويل الدرجات الخام في الأبعاد الفرعية لمقياس جيليام إلى نسب مـئوية ودرجات معيارية، بمتوسط عشر درجات وانحراف معياري (٣) درجات، كمـا يمكـن تحويـل مجمـوع درجـات المقـياس المعيارية إلى معدل التوحد Autism Quotient ونسـبته المئوية، وسوف يتم وضع إجراءات الحصول على هذه الدرجات فيما بعد.

(ج) تحديد رتب النسب المئوية والدرجات المعيارية:

يمكـــن تحويل الدرجة الخام لاختبار معين إلى رتب للنسب المئوية (ile ٪) أو درجـــة معيارية (SS) بواسطة الجدول (أ) في ملحق هذا الدليل، وباستخدام هـــذا الجـــدول يجد المختبر عمود خاص بكل بعد يحتوي على الدرجات المحتملة لهـــذا البعد، يتحرك المختبر إلى أسفل في هذا العمود حتى يصل إلى الدرجة الخام التـــي حصـــل علـــيها المفحوص، وبالتحرك أفقياً إلى العمود الأيسر يمكنه تحديد الدرجـــة المعيارية المقابلة، وبالانتقال إلى عمود النسبة المئوية يتم الوصول إلى رتـــبة النســـبة المئوية المقابلة لهذه الدرجة الخام. ويجب تسجيل النسبة المئوية والدرجـــات المعيارية في القسم الثاني لاستمارة الأسئلة والإجابة، ويتم تنفيذ هذا الإجراء على كل الاختبارات التي يتم تطبيقها.

(د) تحديد معامل التوحد ونسبته المئوية:

يمكـــن تحويـــل مجموع الدرجات المعيارية على الأبعاد الأربعة في اختبار جيلـــيام للتوحدية إلى رتب النسبة المئوية للمقياس ككل، وتحديد معامل التوحدية Autism Quotient مـــن خلالهـــا كذلـــك، فمعـــامل التوحدية هو نوع آخر من الدرجـــات المعـــيارية متوسطها (١٠٠) وانحرافها المعياري (١٥) وتمثل الأداء الشـــامل على اختبار جيليام، ويستخدم جدول (ب) في الملحق لهذا الغرض، حيث يحدد المختبر الدرجة المعيارية التي تم الحصول عليها من الاختبار وكل من رتبة النسبة المئوية المقابلة ومعامل التوحدية.

(هـــ) تحديد معامل التوحد بأقل من أربعة اختبارات فرعية:

عـــندما يكـــون من الضروري حذف بُعد اضطراب التواصل (في حالة البكم لـــدى المفحوص) أو بعد الاضطرابات النمائية (في حالة عدم وجود والدي الطفل أو مـــن لديـــه خبرة بالتاريخ النمائي للمفحوص) أو كليهما، يمكن الحصول على معـــامل صـــادق وثابت للتوحدية، ويتم ذلك عن طريق حساب الدرجات المعيارية للاختبارات التي تم تنفيذها (إثنان أو ثلاثة أو أربعة)، والانتقال لأسفل في العمود المناسب حتى يتمكن المختبر من تحديد مجموع الدرجات التي تم الحصول عليها، تم الانتقال أفقياً إلى عمود النسبة المئوية لتحديد رتبة النسبة المئوية المقابلة، أو إلـــى عمود معامل التوحد ونقل هذه الدرجات إلى القسم الثاني في ورقة الأسئلة/ الإجابة.

Openkanoon.com

وفيما يلي مثال لطريقة تصحيح البعد الأول في كراسة الأسئلة:

القسم الخامس/ استمارة الأسئلة/ الإجابة

السلوكيات النمطية:

توجيهات: حدد درجة تكرار السلوك في كل بند مستخدماً الإرشادات الآتية في التقييم:

صفر: لا يلاحظ أبداً: لم ترى الشخص يتصرف إطلاقاً بهذه الطريقة .

١- نادراً ما يلاحظ: يتصرف الشخص بهذه الطريقة مرة أو مرتين كل ست ساعات.

٢- يلاحظ أحياناً: يتصرف الشخص بهذه الطريقة (٣ - ٤) مرات كل ست ساعات.

٣- يلاحظ بصورة متكررة: يتصرف الشخص بهذه الطريقة (٥-٦) مرات كل ست ساعات.

ضع دائرة حول الرقم الذي يصف ملاحظاتك لسلوك المفحوص في الظروف العادية (مثلاً: في معظم الأماكن، مع أناس مألوفين لديه، وفي أنشطة يومية عادية)، لا تنسى الإجابة على كل بنود، وإذا كنت غير متأكد من الدرجة التي يمكن أن تعطيها للمفحوص على بنود معينة يمكنك أن تؤجل الإجابة على هذه البنود وتلاحظ المفحوص ثانية لمدة ستة ساعات، ثم تعود للإجابة على البنود المؤجلة.

obeikandl.com

السلوكيات النمطية:

م	الاسئلة	لا يلاحظ	يلاحظ نادراً	يلاحظ أحياناً	يلاحظ دائماً
١	يتجنب دوام التقاء الأعين (أي أنه يشيح وجهه بعيدا عندما يحاول أحد أن ينظر إليه).	٠	١	٢	(٣)
٢	يحدق (بمعن النظر) في الأيدي، الأشياء والمواد الموجودة في البيئة لفترة لا تقل عن خمس ثوان.	٠	١	(٢)	٣
٣	ينقر بسرعة بأصابعة أو بيديه أمام عينيه لفترات مدتها خمس ثوان أو أكثر.	٠	١	(٢)	٣
٤	يأكل طعام معين ويرفض أن يأكل ما يأكله أغلب الناس – عادة –	٠	(١)	٢	٣
٥	يلعق أشياء لا تأكل (مثل: يد شخص، ألعاب، كتب ... إلخ).	٠	(١)	٢	٣
٦	يشم أو يتشمم أشياء (مثل: ألعاب، يد شخص، شعر ... إلخ).	٠	(١)	٢	٣
٧	يدور أو يتحرك في دوائر.	٠	١	(٢)	٣
٨	يدير أشياء غير مصممة للتدوير(مثل:أطباق الفناجين، الفناجين، الأكواب إلخ).	٠	١	(٢)	٣
٩	يهتز للأمام وللخلف أثناء الجلوس أو الوقوف.	٠	١	٢	(٣)
١٠	يقوم بحركات خاطفة، مندفعة، وسريعة عندما ينتقل من مكان إلى اخر.	٠	(١)	٢	٣
١١	يتبختر في مشيته (يمُشي على أطراف أصابعه) عند الحركة أو عند الوقوف في مكان.	٠	(١)	٢	٣
١٢	يخبط أو يخفق بيديه أو أصابعه أمام وجهه أو على جنبيه.	٠	١	(٢)	٣
١٣	يصدر أصوات حادة (مثل: أي أي أي) أو أصوات أخرى شبيهه كدافع أو حافز نفسي له.	٠	١	(٢)	٣
١٤	يصفع، يضرب، أو يعض نفسه، أو يحاول إيذاء نفسه بأي طريقة أخرى.	(٠)	١	٢	٣

الدرجة الكلية للسلوكيات النمطية	٢٣